

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي كلام بعضهم : كُنْتُ أَحِلُّ إِذَا أَسْحَرْتُ وَأَرَحِلُّ إِذَا أَفْجَرْتُ . وفي الحديث : أُعْرِسَ إِذَا أَفْجَرْتُ وَأَرَحِلُّ إِذَا أَسْفَرْتُ أَي أَنْزَلَ لِلنِّسَاءِ والتَّعْرِيسَ إِذَا قَرُبَتْ مِنَ الْفَجْرِ وَأَرَحِلُّ إِذَا أَضَاءَ . وقال ابن السكيت : أَرَنْتَ مُفْجِرٌ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتُ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وحكى الفارسي : طَرِيقُ فَجْرٍ : وَاضِحٌ . والفَجَارُ ككَتَاب : الطُّرُقُ مِثْلُ الْفَجَاجِ . والفَجْرُ : تَفْجِيرُ الْمَاءِ . وَانْفَجَرَ الْمَاءُ وَالْدِّمُّ وَنَحْوُهُمَا مِنَ السَّيَالِ وَتَفَجَّرَ : سَالَ وَانْبَعَثَ . وَفَجَرَهُ هُوَ يَفْجُرُهُ بِالضَّمِّ فَجْرًا فَانْفَجَرَ أَي بَجَسَهُ فَانْبَجَسَ . وَفَجَّرَهُ تَفْجِيرًا : شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ . وَالْمَفْجَرُ وَالْمَفْجَرَةُ : مُنْفَجَرُهُ مِنَ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وفي الصَّحاح : مَوْضِعُ تَفْتِاحِ الْمَاءِ كَالْفُجْرَةِ بِالضَّمِّ . وَالْمَفْجَرَةُ : أَرْضٌ تَطْمَأَنِّنُ وَتَنْفَجِرُ . وَعبارةُ الْمُحْكَمِ : فَتَنْفَجِرُ فِيهَا أَوْدِيَةٌ وَالْجَمْعُ الْمَفَاجِرُ . وَمَفَاجِرُ الْوَادِي : مَرَاغِيضُهُ حَيْثُ يَرِفُ فَصٌّ إِلَيْهِ السَّيْلُ . وَفُجْرَةُ الْوَادِي - إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ - مُتَّسِعُهُ الَّذِي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الْمَاءُ كَثُورَتِهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : انْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي : أَتَتْهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَثِيرَةٌ بَغْتَةً . وكذا انْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ إِذَا جَاءَهُمْ بَغْتَةً بِكَثْرَةٍ كَمَا فِي الْأَسَاسِ وَاللَّسَانِ . وَأَصْلُ الْفَجْرِ الشَّقُّ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْإِنْبِعَاطِ فِي الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ . وَالزَّيْنَى وَرُكُوبُ كُلِّ أَمْرٍ قَبِيحٍ مِنْ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ أَوْ كَذِبٍ كَالْفُجُورِ فِيهِمَا كَقُعُودٍ . فَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرَأَةِ يَفْجُرُ فُجُورًا : زَنَى وَالْمَرَأَةُ : زَنَتْ . فَهُوَ فُجُورٌ كَصَبُورٌ وَفَاجُورٌ نَقْلًا لِمَا غَانِيٍّ مِنْ قَوْمٍ فُجَرٍ بضمَّ تَيْنٍ وَامْرَأَةٌ فَجُورٌ أَيْضًا مِنْ نِسْوَةٍ فُجَرٍ وَرَجُلٌ فَاجِرٌ مِنْ قَوْمٍ فُجَّارٍ وَفَجْرَةُ كَطُلَّابٍ وَطَلَابَةٍ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ التَّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ . وَالْفَجَرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعَطَاءُ وَالْكَرَمُ وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

مَطَاعِيمٌ لِلضَّيْفِ حِينَ الشَّيْتَانِ ... عِشْمٌ الْأُنُوفُ كَثِيرٌ وَالْفَجَرُ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَجَرُ : الْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْكَرَمُ مِنَ التَّفَجُّرِ فِي الْخَيْرِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يُخَاطَبُ مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانِ : .

" خَالَفَتْ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ وَالْحَقُّ يَامَالِ غَيْرُ مَا تَصِفُ هَذَا صَوَابُ إِنْ شَآدَهُ كَمَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي . وَالْفَجَرُ : الْمَالُ عَنْ كُرَاع . وَالْفَجَرُ : كَثُرَتْهُ قَالَ أَبُو مَحْجَن الثَّقَفِيُّ : . فَقَدَهُ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَجَرٍ ... وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ . وَقَدْ تَفَجَّرَ بِالكَرَمِ وَانْفَجَرَ . قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَفَجَرَ الرَّجُلُ فَجَرًا أَيَّ كَفَرَحَ : تَكَرَّمَ . وَالْفَاجِرُ : الْمُتَمَوِّلُ أَيَّ الْكَثِيرِ الْمَالِ وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ وَالْفَاجِرُ : السَّاحِرُ نَقْلُهُ الصَّاعِنِي . وَكَقَطَّامٍ : اسْمٌ لِلْفُجُورِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا فَجَّارِ كَقَطَّامٍ وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ عَنِ الْفَاجِرَةِ يُرِيدُ يَا فَاجِرَةَ قَالَ النَّابِغَةُ : .

أَزَّأَ اقْتَسَمْنَا خُطَّائِيْنَا بَيْنَنَا ... فَحَمَلَتْ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَّارِ قَالَ ابْنُ جِنِّي : فَجَّارٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجْرَةٍ وَفَجْرَةٍ عَلَامٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ كَمَا أَنَّ بَرَّةً كَذَلِكَ . قَالَ وَقَوْلُ سِيبَوِيهِ إِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ . وَأَفْجَرَهُ . وَجَدَهُ فَاجِرًا . وَفَجَرَ الرَّجُلُ يَفْجُرُ فُجُورًا . فَسَقَ وَفَجَرَ أَيْضًا : كَذَبَ وَكَذَّبَ زَادَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : وَأَرَابَ . وَأَصْلُهُ الْمَيْلُ وَالْفَاجِرُ : الْمَائِلُ . وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَلَا تُخْنُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُّوا ... بِقَوْلِ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجَرَ حُوبُ